

نحو إيجاد استراتيجية وطنية لصناعة النحل بالمملكة

جاء التفكير في إعداد خطة استراتيجية وطنية للنهوض بصناعة النحل في المملكة متزامناً مع النهضة العلمية والتقنية التي تشهدها المملكة ومواكباً لها، وانسجاماً مع التوجيهات السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين والنائب الثاني حفظهم الله، باعتماد المنهج العلمي كأسلوب للتخطيط لقطاعات الدولة، والدعم غير المحدود الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين-حفظه الله- لهذا المجال، انطلاقاً من أهمية قطاع النحل كمصدر رزق لعدد كبير من الأسر ومساهمته في إيجاد فرص عمل لعدد واسع من الشباب ، وذلك بعد أن شهدت صناعة النحل تطوراً لافتاً خلال الفترة الماضية نظراً للطلب المتزايد على العسل كمادة علاجية وغذائية، والبدء في استخدام منتجات النحل الأخرى (الغذاء الملكي، صمغ النحل، الشمع، حبوب اللقاح، وسم النحل) في العلاج.

الأهداف:

إن إعداد هذه الخطة جاء لتحقيق عدد من الأهداف أهمها:

١. رسم سياسة واضحة لصناعة النحل في المملكة من خلال تحليل الوضع الراهن لإبراز نقاط القوة والضعف والتعرف على الفرص المتاحة والتحديات التي يمكن مواجهتها.
٢. تنسيق جهود المؤسسات العلمية والبحثية وجميع الجهات ذات العلاقة وتوحيد نشاط الباحثين والمهتمين بتربية النحل.
٣. حشد كل الطاقات وتسخير جميع الإمكانيات لتنبؤ المملكة مكانتها المرموقة في هذا المجال.
٤. إنشاء القاعدة الصلبة التي يتم على أساسها تطوير صناعة النحل في المملكة من خلال استكمال البنية الأساسية لهذه الصناعة.
٥. الوصول بصناعة النحل في المملكة إلى مستوى متميز إقليمياً ودولياً.

وتهدف الورشة إلى:

١. التعريف بالاستراتيجية الوطنية للنهوض بصناعة النحل.
٢. توسيع المشاركة والاستفادة من خبرات ورؤى جميع الجهات ذات العلاقة.
٣. استكمال المعلومات الخاصة بواقع صناعة النحل في المملكة.
٤. تحليل الوضع الراهن وبناء الرؤية.

برنامج عمل الورشة:

رأس الورشة الأستاذ الدكتور محمد سعيد خنيش مستشار كرسي المهندس عبد الله بقشان لأبحاث النحل بجامعة الملك سعود. واشتمل البرنامج على جلسات علمية تم خلالها تحليل الواقع الراهن لصناعة النحل في المملكة، من خلال دراسة المشاكل والمعوقات التي تواجهها، وتم على ضوء ذلك تحديد القضايا الاستراتيجية بهدف اقتراح المشاريع التي يمكن تنفيذها لمواجهتها. كما تم تحليل البيئة الداخلية لإبراز نقاط القوة وتحديد مكامن الضعف، بالإضافة إلى تحليل البيئة الخارجية للتعرف على الفرص الممكنة والتحديات التي يمكن مواجهتها. وسيتم على ضوء ذلك بناء الخطة بالاعتماد على:

- ✓ آراء ومقترحات جميع الجهات ذات العلاقة.
- ✓ الاستغلال الأمثل للثروة النحلية الكبيرة في المملكة.
- ✓ تسخير كل الإمكانيات المتاحة لتنبؤ المملكة مكانتها المرموقة.

آلية عمل الورشة:

شمل برنامج الورشة جلستين علميتين، تم في الجلسة الأولى عرض أوراق العمل وهي:

- التعريف بالتخطيط الاستراتيجي. مقدمة من قبل أ.د. سعد الزهراني (خبير التخطيط الاستراتيجي جامعة الملك عبد العزيز)
- واقع صناعة النحل في المملكة ورؤية وزارة الزراعة للنهوض بها. قدمت من قبل أ.عبدالله الحوتان (الإدارة العامة للإرشاد الزراعي).
- ماذا نريد من الخطة الاستراتيجية؟ مقدمة من قبل أ.د.أحمد الخازم (المشرف على كرسي المهندس عبد الله بقشان لأبحاث النحل بجامعة الملك سعود)

وتوزع المشاركون في الجلسة الثانية إلى مجاميع صغيرة (١٠ مشاركين/ مجموعة) وتم خلالها تعبئة الاستبانة الخاصة باستعراض المشاكل التي تواجه صناعة النحل في المملكة وتحديد أسبابها، ودرجة تأثير كل منها، بالإضافة إلى مناقشة الوضع الراهن لصناعة النحل في المملكة من خلال تحليل عوامل البيئة الرباعي (SWOT) الذي شمل على:

* تحليل عوامل البيئة الداخلية والتي تشمل على:

- أهم نقاط الضعف في صناعة النحل في المملكة.

* تحليل عوامل البيئة الخارجية والتي تشمل على :

- أهم الفرص المتاحة للنهوض بصناعة النحل.
- أهم المخاطر والتهديدات المتوقعة التي قد تعيق تطور صناعة النحل.

كما عملت مجاميع النقاش على تحديد رؤية ورسالة الخطة الاستراتيجية على ضوء النصوص المقترحة. وتم مناقشة ما توصلت إليه مجاميع النقاش وتلخيص نتائج هذه المناقشات.